● أخبار قصيرة

إيران تفتح أجزاء أخرى من مجالها الجوي أمام الرحلات الدولية

أعلن المتحدث باسم وزارة الطرق والتنمية الحضرية عن تمديد إلغاء الرحلات الجوية في شمال وجنوب وغرب البلاد حتى الساعة الثانية ظهرًا اليوم.

وصرح مجيد أخوان، الأحد، أنه وبناءً على قرار لجنة تنسيق منظمة الطيران المدني ومراجعات الأمن والسلامة في الوضع الراهن؛ بالإضافة إلى المجال الجوي في النصف الشرقي من البلاد للرحلات الداخلية والدولية والترانزيت عبر الأجواء الإيرانية، تم فتح المجال الجوي في النصف الأوسط والغربي من البلاد للرحلات الدولية الترانزيت.

وأضاف: لا يُسمح حاليًا بالرحلات الجوية من وإلى مطارات شمال وجنوب وغرب البلاد ومهرآباد والإمام الخميني(ره).

إستئناف الرحلات الجوية المباشرة بين إيران وروسيا

بعد أسبوعين من تعليق الرحلات الجوية بسبب التوترات الإقليمية الناجمة عن العدوان الصهيوني على إيران، استؤنفت الرحلات الجوية المباشرة بين إيران وروسيا.

وكان تعليق الرحلات الجوية، الذي بدأ في ١٣ يونيو/ حزيران بالتزامن مع هجمات الكيان الصهيوني على الأراضي الإيرانية، قد شكل هاجساً لدى العديد من المسافرين والناشطين الاقتصاديين؛ لكن مع الإعلان الرسمي لمنظمة الطيران المدني الروسية «روسافياسيا»، تم رفع الحظر المفروض على الرحلات الجوية فوق إيران والعراق والأردن، وعادت الرحلات إلى طبيعتها.

وكانت أول رحلة جوية بعد هذا الانقطاع لشركة ماهان للطيران من مشهد إلى مطار شيريميتيفو في موسكو يوم الجمعة (٢٦ يوليو/ تموز)، ورحلة العودة في اليوم نفسه.

واستأنفت شركة الطيران الروسية «إيروفلوت» أيضًا بيع التذاكر إلى طهران.

بروتوكول لتطوير النقل السككي بين إيران وتركمانستان وأوزبكستان

وقّع رؤساء منظمات السكك الحديد لإيران وتركمانستان وأوزبكستان، على هامش اجتماع مجلس النقل السككي لكومنولث الدول المستقلة، بروتوكولاً ثلاثياً لتطوير التعاون في مجال النقل السككي. وتشتمل الإتفاقيات على نقل مليوني طن من الحديد الإسفنجي المصدّر إيرانياً إلى أوزبكستان بسرعة أكبر وتكلفة أقل.

كما تقرر فيما يخص العربات الإيرانية التي تتنقل في تركمانستان، أن يقوم خبراء البلدان الثلاثة بدراسة التفاصيل الفنية والعملانية في غضون الشهرين المقبلين.

واتفق الطرفان بشأن شروط النقل والتعريفات المنسقة لزيادة نقل الحاويات على ممر أوزبكستان-تركمانستان-إيران إلى بلد ثالث.

ويعزز هذا التعاون دور إيران في الترانزيت الإقليمي ويساعد على توسيع التبادل التجاري.

ترامب والسماح بصادرات النفط الإيراني إلى الصين.. مرونة أم عجز؟

في خضمّ التحولات المتوترة في منطقة الشرق الأوسط والاعتداءات الصهيونية على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أعادت التصريحات الأخيرة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ومبعوثه الخاص لشؤون غرب آسيا ستيف ويتكوف، حول إمكانية استمرار صادرات النفط الإيراني إلى الصين و«المرونة» في تطبيق العقوبات النفطية الشديدة، أعادت تسليط الضوء من جديد على التغيرات في سياسة الطاقة الأمريكية.

صادرات النفط الإيراني إلى الصين.. حقيقة لا يمكن إنكارها

وحسب تقرير لصحيفة «اعتماد» الإيرانية، تستمر صادرات النفط الإيراني إلى الصين منذ سنوات طويلة، ولم تفتح تصريحات ترامب وويتكوف طريقًا جديدًا أو تغير من بنية نظام العقوبات المفروضة.

ووفقًا لبيانات شركات تتبع ناقلات النفط مثل Vortexa وKpler، إلى جانب تقارير الأسواق، لم تتوقف صادرات النفط الإيراني إلى الصين خلال سنوات العقوبات الأمريكية الشديدة، بل ارتفعت في مارس ٢٠٢٥ إلى أعلى مستوى لها خلال العقد الماضي، متجاوزة مليونًا و٨٠٠ ألف برميل يوميًا، ما يعادل ١٦٪ من إجمالي واردات الصين من النفط الخام عبر البحر خلال ذلك الشهر.

يشير هذا المسار إلى تراجع فعلي في تطبيق العقوبات الأمريكية على صادرات النفط إلى الصين، ونشوء ما يمكن اعتباره نوعًا من التعايش الاقتصادي تحت مظلة العقوبات. وفي تصريحاتهم الأخيرة، أقرّ ترامب وويتكوف بهذا الواقع، مشيرين إلى وجود «ضوء أخضر» للصين وإيران لمواصلة التعاملات النفطية. غير أن هذه المرونة لا تعبر عن دعم رسمي، بل تشكّل نوعًا من التغاضي العملي، ويمكن اعتبارها «قبولًا ضمنيًا» بالوضع القائم، وهي رسالة إلى العالم بأن تصدير إيران للنفط إلى الصين بات واقعًا راسخًا.

أسباب تراجع ترامب وفريقه بعد حرب الـ١٢ يومًا

هذا التغيير التكتيكي في الموقف الأمريكي نابع من عاملين رئيسيين:

القيود البنيوية وتشبع العقوبات: لقد استخدمت الولايات المتحدة بالفعل معظم أدوات العقوبات المتاحة، ولم يتبق لها وسائل ضغط فعالة جديدة. كما أن استهداف الصين مباشرة، بصفتها الشريك الاقتصادي الأكبر لإيران وأحد الأقطاب الرئيسية في سوق النفط العالمية، هو أمر بالغ الكلفة للولايات المتحدة. ففرض عقوبات على المصارف الصينية قد يُحدث صدمة في الأسواق المالية العالمية، وهو ما تسعى واشنطن لتجنبه. لذلك، فإن توظيف نفوذ الصين للضغط على إيران يُعد أكثر فاعلية من استهداف الصين مباشرة.

الخشية من صدمات في سوق النفط وتداعياتها الداخلية: تشديد العقوبات على النفط الإيراني بعد الحرب في أوكرانيا والعقوبات على قطاع الطاقة الروسي قد يؤدي إلى سحب نحو ١/٥ مليون برميل يوميًا من السوق، ما قد يدفع بأسعار النفط إلى مستويات تتجاوز ١٠٠ دولار. وهو سيناريو لا يرغب فيه ترامب، خاصة مع اقتراب انتخابات الكونغرس النصفية وعطلة الصيف الأمريكية. لذلك، فإن الاستراتيجية الجديدة لترامب وويتكوف تتركز على كبح جماح إيران بشكل غير مباشر عبر الصين، مع الحفاظ على استقرار نسبي في سوق الطاقة.

الضوء الأخضر من ترامب.. عجز لا خيار

إستنادًا إلى البيانات والسياسات السابقة والحالية، يمكن الاستنتاج أن ترامب وفريقه لا ينوون دعم إيران، بل لا يستطيعون تشديد العقوبات النفطية أكثر مما هي عليه بسبب القيود البنيوية والظروف الجيوسياسية. إن هذه «المرونة» ما هي إلا تكتيك للحفاظ على استقرار سوق النفط واستخدام الصين كأداة لضبط سلوك إيران.

تستمر صادرات النفط الإيراني إلى الصين منذ سنوات طويلة، ولم تفتح تصريحات ترامب وويتكوف طريقًا جديدًا أو تغير من بنية نظام العقوبات المفروضة

بمعنى آخر، فإن تصريحات ترامب تعبر عن مناورة سياسية غير مباشرة تعكس قبولًا بالوضع القائم، وحاجة إلى حل دبلوماسي، مع الاحتفاظ بإمكانية العودة إلى سياسة الضغط الأقصى في حال تغيرت الظروف السياسية أو الجيوسياسية. حاليًا، يسعى ترامب إلى إدارة الملف الإيراني عبر الصين، لا إلى عزله بالكامل. ويعني طرح هذا الموقف في سياق الحرب مع الكيان الصهيوني أن إيران تحولت من تهديد إقليمي إلى لاعب جيواستراتيجي متحالف مع الصين.

أما بالنسبة لإيران، فإن استثمار هذه اللحظة لتثبيت موطئ قدمها في الأسواق الآسيوية، وتعزيز التعاون المالي والاقتصادي مع الصين والدول المجاورة، وتطوير دبلوماسيتها في مجال الطاقة، يُعد أمرًا حيويًا.

رئيس غرفة التجارة الإيرانية - التركية المشتركة:

الاحتياطيات النقدية والتجارة الخارجية للبلاد بوضع جيّد

الوفاق/ أكد رئيس غرفة التجارة الإيرانية - التركية المشتركة أن الاحتياطيات النقدية والتجارة الخارجية في البلاد بوضع جيد، وقال: على عكس توقعات الأعداء، لم تخلق حرب الـ١٢ يوماً أي مشاكل للإنتاج والتجارة في البلاد.

وأشار مهرداد سعادت، السبت، إلى الحرب العدوانية التي استمرت ١٢ يوماً والتي شنها الكيان الصهيوني ضد إيران، موضحاً: هذه الحرب العدوانية من قبل الكيان الصهيوني أدت إلى تعزيز الوحدة بين الشعب والقطاع الاقتصادي والحكومة؛ مضيفاً: لقد نشأت الآن حالة جيدة من التلاحم الاجتماعي، ويمكننا تجاوز هذه الفترة بنجاح.

وتابع هذا الناشط الاقتصادي قائلاً: في هذه الظروف، يجب على المسؤولين أيضاً أن يكونوا ممتنين لشعبنا الطيب والنبيل، وأن يلبوا احتياجاته بسرعة.

وقال سعادت: خلال الأيام القليلة الماضية، أدى جميع أفراد الشعب والمسؤولين دورهم في الحفاظ على وحدة أراضي البلاد، خاصة القطاع الخاص والمنتجين الذين وقفوا في الصفوف الأمامية وسعوا لزيادة الإنتاج، وذلك لمنع إثقال كاهل شرائح المجتمع المختلفة وحماية المواطنين من البطالة والأزمات المالية. وأضاف: لحسن الحظ، يقدم أبناء شعبنا تضحيات كبيرة للبلاد لاجتياز الأوضاع الراهنة بكرامة؛ على سبيل المثال، قامت بعض المصانع بإضافة وردية عمل إضافية لتلبية احتياجات المواطنين بشكل سريع ومناسب. وهذه الزيادة في ورديات العمل والإنتاج تعكس تعزيز التلاحم بين الشعب والقطاع الاقتصادي والحكومة.

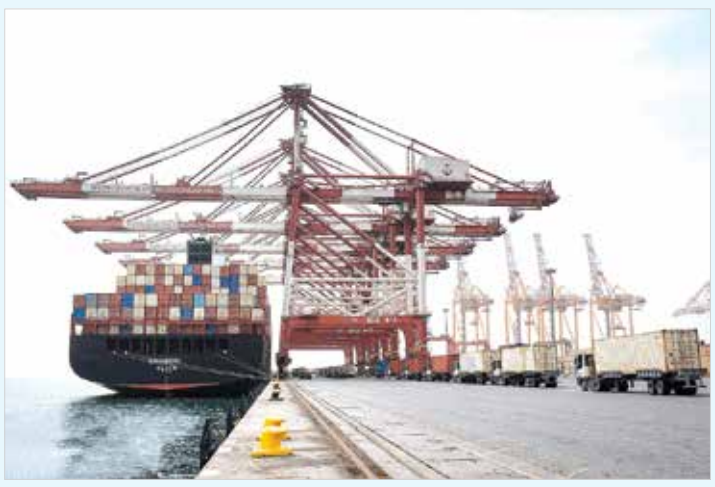

مع بداية الحرب العدوانية التي شنّها الكيان الصهيوني، كثّف العديد من المنتجين جهودهم وإجراءاتهم بدعم من الحكومة لتعزيز الإنتاج وتغطية احتياجات المواطنين

وأكد رئيس غرفة التجارة الإيرانية-التركية المشتركة أن الحرب لم تخلق أي مشاكل للإنتاج والتجارة في البلاد، خلافاً لتوقعات الأعداء. وذكر: إن النشطاء الاقتصاديين يذكرون جيداً تجربة سنوات الدفاع المقدس الثماني، حيث اكتسبوا خبرات قيمة خلال تلك الفترة. وقال: مع بداية الحرب العدوانية التي شنها الكيان الصهيوني، كثف العديد من المنتجين جهودهم وإجراءاتهم بدعم من الحكومة لتعزيز الإنتاج وتغطية احتياجات المواطنين.

كما أكد سعادت أن أعضاء الغرفة المشتركة وأعضاء غرف التجارة المشتركة الأخرى واصلوا عمليات الإنتاج والتجارة لمنع أي خلل في النظام الاقتصادي. وأشار إلى أن تركيا من بين الدول التي أدانت الهجمات الصهيونية على إيران ووقفت إلى جانب إيران.

مؤشرات اقتصادية إيجابية رغم التحديات

وكشف سعادت أنه منذ بداية الحرب العدوانية الأخيرة، شهد سعر الصرف ارتفاعاً بنسبة ١٠٪ فقط، موضحاً أن زيادة الإنتاج والتصدير تؤدي إلى توليد العملة الصعبة، مما يتيح للبنك المركزي هامشاً أوسع في إدارة السوق، موضحاً أن المنتجين يسعون دائماً لتحقيق استقرار سوق الصرف الأجنبي لتمكينهم من التخطيط للإنتاج بشكل أفضل.

وأضاف: إن المنتجين يحولون التهديدات الحالية إلى فرص كبيرة لتسريع عجلة الإنتاج.

وفي ختام حديثه، شدد رئيس غرفة التجارة الإيرانية - التركية المشتركة على أن الاحتياطيات النقدية للبلاد في وضع جيد، ومع زيادة صادرات السلع وارتفاع أسعار النفط، ستزداد هذه الاحتياطيات أكثر، مما سيسهل إدارة سوق الصرف ومنع التقلبات.